اللهُ يتحدَّث

عَنِ

المَنْسُوخِ مِنْ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ فِي الحَجِّ

المُبلِّغ لِقول اللهِ ورسولِه ﷺ

محمد بن أحمد بن محمد العماري

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين



اللهُ يتحدَّث

عَنِ الْمَنْسُوخِ مِنْ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ فِي الْحَجّ

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

اسم الكتاب	الله يتحدث عن المنسوخ من أمره ونهيه في الحج
المبلغ لقول الله	محمد بن أحمد بن محمد العماري
الطبعة	الأولى
سنة الطبع	١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥
عدد الصفحات	٠
المقاس	١٧×٢٤

لمزيد من الكتب امسح الرمز

اضغط هنا لزيارة الصفحة

https://islam-haneef.com

اللهُ يتحدث

عَنِ ٱلْمَنْسُوخِ مِنْ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ فِي ٱلْحَجّ

المُبلِّغ لقول الله ورسوله ﷺ

محمد بن أحمد بن محمد العماري

للتواصل واتساب: ٠٠٩٦٦٥٠٤٧٣٧٣٠٤


بسم الله الرحمن الرحيم

مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ فِي الحَجِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ:

الحَمْدُ للهِ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ، الحَمْدُ للهِ الذي خَلَقَ الإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ البَيَانَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الَّذِي لَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوْحَى، أَمَّا بَعْدُ:

فَسَوْفَ نَسْتَمِعُ لِحَدِيْثِ اللهِ عَنْ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ المَنْسُوْخِ فِي فَرِيْضَةِ الحَجِّ فِي كِتَابَيْنِ، الكِتَابُ الأَوَّلُ: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ أَمْرِهِ، وَالكِتَابُ الثَانِي: مَانَسَخَهُ اللهُ مِنْ نَهْيِهِ.

قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ البَقَرَةِ: ﴿۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٠٦﴾ [البقرة:١٠٦].

وَعَرَّفَ اللهُ النَسْخَ بِتَبْدِيْلِ قَوْلِهِ بِقَوْلِهِ. ﴿وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ءَايَةٗ مَّكَانَ ءَايَةٖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ١٠١﴾ [النحل:١٠١].

وَالنَسْخُ العَامُّ لأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ وَالخَاصُّ لِبَعْضِ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ دَعْوَى لاَ تُقْبَلُ إِلاَّ بِبَيِّنَةٍ مِنْ قَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ البَيِّنَةُ عَلَى المُدَّعِي.

وَبَيِّنَةُ دَعْوَى النَسْخِ العَامِّ هِيَ التَارِيْخُ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ القُبُوْرِ فَزُوْرُوْهَا.

وَبَيِّنَةُ دَعْوَى النَسْخِ [١] الخَاصِّ هِيَ التَخْصِيْصُ وَالتَقْيِيدُ وَلَيْسَتِ التَّارِيخُ.

---

(١) وَقَدْ خَصَّصَ أَتْبَاعُ مَدَارِسِ المَذَاهِبِ النَّسْخَ بِالْقِسْمِ الْعَامِّ بِالرَّأْيِ، وَاللَّفْظُ الْعَامُّ مِنَ الْوَحْيِ لَا يُخَصَّصُ بِالرَّأْيِ، وَإِنَمَا يُخَصَّصُ بِالْوَحْيِ، فَغَفَلُوْا عَنِ النَّظَرِ فِي مَعَانِي النَّسْخِ فِي قَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ.
وَلَوْ نَظَرُوْا فِي مَعَانِي النَّسْخِ فِي قَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ لَوَجَدُوْهَا مُنْطَبِقَةً عَلَى التَّخْصِيصِ، وَالتَّقْيِيدِ، وَالْبَيَانِ، وَالمَعْنَى لِلنَّسْخِ هُوَ الْوَحْيِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.

فَقَوْلُ اللهِ العَامِّ وَالْمُطْلَقِ هُوَ المَنْسُوْخُ، وَقَوْلُهُ الخَاصُّ وَالْمُقَيَّدُ هُوَ النَاسِخُ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ البَقَرَةِ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً﴾ [البقرة:٦٧].

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ العَامَّ وَالْمُطْلَقَ بِذَبْحِ أَيِّ بَقَرَةٍ مِنْ أَيِّ سِنٍّ وَأَيِّ لَوْنٍ سَلِيمَةٍ أَوْ مَعِيْبَةٍ بِأَمْرِهِ الخَاصِّ بِتَحْدِيْدِ السِنِّ. ﴿قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾﴾ [البقرة:٦٨].

وَتَحْدِيْدِ اللَّوْنِ. ﴿قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾ [سورة البقرة:٦٩]

وَتَحْدِيْدِ النَوْعِ وَالسَّلَامَةِ مِنَ العُيُوْبِ. ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ﴾ [سورة البقرة:٧١]

فَالنَّسْخُ الْعَامُّ: هُوَ إِزَالَةُ الْعَمَلِ بِالدَّلِيلِ الْعَامِّ المَنْسُوخِ، وَرَفْعُهُ وَإِبْدَالُهُ بِالْعَمَلِ بِالدَّلِيلِ الْعَامِّ النَّاسِخِ لَهُ.

وَالنَّسْخُ بِالتَّخْصِيصِ: هُوَ إِزَالَةُ الْعَمَلِ بِالدَّلِيلِ الْعَامِّ فِيمَا نُسِخَ مِنْهُ، وَرَفْعُهُ وَإِبْدَالُهُ بِالْعَمَلِ فِي المَنْسُوخِ مِنْهُ بِالدَّلِيلِ الخَاصِّ النَّاسِخِ لَهُ.

وَالنَّسْخُ بِالتَّقْيِيدِ: هُوَ إِزَالَةُ الْعَمَلِ بِالدَّلِيلِ الْمُطْلَقِ، وَرَفْعُهُ وَإِبْدَالُهُ بِالْعَمَلِ بِالدَّلِيلِ الْمُقَيِّدِ لَهُ.

وَالنَّسْخُ بِالتَّبْيِينِ: هُوَ إِزَالَةُ الْعَمَلِ بِالدَّلِيلِ الْمُجْمَلِ، وَرَفْعُهُ وَإِبْدَالُهُ بِالْعَمَلِ بِالدَّلِيلِ الْمُبَيِّنِ.

وَمَا لَمْ يُنْسَخْ مِنَ الْأَحْكَامِ الَّتِي فِي الدَّلِيلِ الْعَامِّ: يُسْتَدَلُّ عَلَيْهَا بِالدَّلِيلِ الْعَامِّ.

وَمَا نُسِخَ من الْأَحْكَامِ الَّتِي فِي الدَّلِيلِ الْعَامِّ: يُسْتَدَلُّ عَلَيْهَا بِالدَّلِيلِ الخَاصِّ.

فَرَفْعُ الحُكْمِ: نَسْخٌ؛ لِأَنَّهُ أَزَالَ وَرَفَعَ الْعَمَلَ بِالحُكْمِ المَنْسُوخِ كُلِّهِ، وَأَبْدَلَهُ بِالعَمَلِ بِالحُكْمِ النَّاسِخِ.

وَتَخْصِيصُ الحُكْمِ: نَسْخٌ؛ لِأَنَّهُ أَزَالَ وَرَفَعَ الْعَمَلَ بِالدَّلِيلِ الْعَامِّ فِي المَنْسُوخِ مِنْهُ، وَأَبْدَلَهُ بِالْعَمَلِ بِالدَّلِيلِ الخَاصِّ النَّاسِخِ.

وَتَقْيِيدُ الحُكْمِ: نَسْخٌ؛ لِأَنَّهُ أَزَالَ وَرَفَعَ الْعَمَلَ بِالحُكْمِ الْمُطْلَقِ، وَأَبْدَلَهُ بِالْعَمَلِ بِالحُكْمِ الْمُقَيِّدِ

وَبَيَانُ إِجْمَالِ الحُكْمِ: نَسْخٌ؛ لِأَنَّهُ رَفَعَ وَأَزَالَ الْعَمَلَ بِالدَّلِيلِ الْمُجْمَلِ، وَأَبْدَلَهُ بِالدَّلِيلِ الْمُبَيِّنِ.

فَأَهْلُ الرَّأْيِ: خَالَفُوا أَتْبَاعَ الْوَحْيِ وَأَوْهَمُوا النَّاسَ بِوُجُودِ خِلَافٍ بَيْنَ أَتْبَاعِ الْوَحْيِ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَالْمُتَأَخِّرِينَ.

وَالخِلَافُ: الَّذِي يُنْقَلُ فِي النَسْخِ لَيْسَ بَيْنَ أَقْوَالِ اللهِ فِي وَحِي الكِتَابِ وَالسُنَّةِ وَإِنَّمَا هُوَ خِلَافٌ بَيْنَ أَقْوَالِ اللهِ فِي وَحِي الكِتَابِ وَالسُنَّةِ وَأَقْوَالِ العُلَمَاءِ فِي التَفْسِيرِ.

❁ الكِتَابَانِ إِجْمَالاً:

ᘓ الكِتَابُ الأَوَّلُ: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ أَمْرِهِ.

أَوَّلاً: نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ لأَهْلِ مَكَّةَ بِالإِحْرَامِ بِالعُمْرَةِ مِنَ الْحَرَمِ بِأَمْرِهِ بِالإِحْرَامِ مِنَ الحِلِّ.

ثَانِيَاً: نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِالإِحْرَامِ بِالحَجِّ فِي أَشْهُرِ السُّنَّةِ كُلِّهَا بِأَمْرِهِ بِالإِحْرَامِ بِالحَجِّ فِي أَشْهُرِ الحَجِّ

ثَالِثَاً: نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ العَامَّ بِإِتْمَامِ الحَجِّ بِإِذْنِهِ الخَاصِّ فِي تَحْوِيْلِهِ إِلَى عُمْرَةٍ.

رَابِعَاً: نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ العَامَّ بِإِتْمَامِ الحَجِّ بِإِذْنِهِ الخَاصِّ للمُحْصَرِ فِي تَرْكِ إِتْمَامِهِ.

خَامِسَاً: نَسَخَ اللهُ بِوَحْيِ السُّنَّةِ الأَمْرَ بِالمَشِي بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ فِي عُمْرَةِ القَضَاءِ سَنَةَ سَبْعٍ بِالأَمْرِ بِالرَّمَلِ مِنَ الحَجَرِ إِلَى الحَجَرِ فِي الحَجِّ سَنَةَ عَشْرٍ.

سَادِسَاً: نَسَخَ اللهُ بِوَحْيِ السُّنَّةِ الأَمْرَ بِتَقْدِيْمِ الطَوَافِ عَلَى السَعِي بِالْإِذْنِ فِي تَقْدِيْمِ السَّعْيِ

سَابِعَاً: نَسَخَ اللهُ الأَمْرَ بِتَقْدِيْمِ ذَبْحِ الهَدِي عَلَى الحَلْقِ بِالإِذْنِ فِي تَقْدِيْمِ الحَلْقِ.

ثَامِنَاً: نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِقَطْعِ الخُفَّيْنِ بِالْإِذْنِ فِي تَرْكِهِ

تَاسِعَاً: نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ للمُحْرِمِ بِالفِدْيَةِ إِذَا فَعَلَ مَا نَهَاهُ اللهُ عَنْهُ مُضْطَرًّا بِالإِذْنِ لَهُ فِي تَرْكِ الفِدْيَةِ.

الكِتَابُ الثَّانِي: مَانَسَخَهُ اللهُ مِنْ نَهْيِهِ.

أَوَّلاً: نَسَخَ اللهُ تَحْرِيْمَ الطَّيْبِ فِي البَدَنِ بِتَحْلِيْلِهِ.

ثَانِيَاً: نَسَخَ اللهُ نَهْيَ المحْرِمِ عَنْ تَغْطِيَةِ مَا نَهَاهُ اللهُ عَنْ تَغْطِيَتِهِ بِإِذْنِهِ لِلْمُضْطَرِّ بِلاَفِدْيَةٍ.

ثَالِثَاً: نَسَخَ اللهُ النَهْيَ عَنِ التَحَلُّلِ قَبْلَ ذَبْحِ الهَدِي بِالإِذْنِ فِي التَحَلُّلِ .

رَابِعَاً: نَسَخَ اللهُ نَهْيَهُ عَنِ ادِّخَارِ لَحْمِ الأَضَاحِي بِإِذْنِهِ فِي ادِّخَارِهَا.

الكِتَابَانِ تَفْصِيْلاً:

الكِتَابُ الأَوَّلُ: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ أَمْرِهِ.

أَوَّلاً: نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ لأَهْلِ مَكَّةَ بِالإِحْرَامِ بِالعُمْرَةِ مِنَ الحَرَمِ بِأَمْرِهِ بِالإِحْرَامِ مِنَ الحِلِّ.

أَمَرَ اللهُ أَهْلَ مَكَّةَ بِالإِحْرَامِ مِنَ الحَرَمِ فِي الْحَجِّ وَالعُمْرَةِ. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَقَّتَ المَوَاقِيْتَ قَالَ: «وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(١)، ومُسْلِمٌ(٢)].

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَقَّتَ المَوَاقِيْتَ قَالَ: «، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ، فَمُهَلُّهُ مِنْ أَهْلِهِ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يُهِلُّونَ مِنْهَا» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(٣)، ومُسْلِمٌ(٤)].

(١) «صحيح البخاري»، بَاب: مُهَلِّ أَهْلِ مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ.
(٢) «صحيح مسلم»، بَاب: مَوَاقِيتِ الحَجِّ وَالْعُمْرَةِ.
(٣) صحيح البخاري بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ الشَّأْمِ.
(٤) «صحيح مسلم»، بَاب: مَوَاقِيتِ الحَجِّ وَالْعُمْرَةِ.

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ لأَهْلِ مَكَّةَ بِالإِحْرَامِ بِالعُمْرَةِ مِنَ الحَرَمِ بِأَمْرِهِ بِالإِحْرَامِ مِنَ الحِلِّ.

فَأَحْرَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالعُمْرَةِ مِنَ الحِلِّ مِيْقَاتِ أَهْلِ مَكَّةَ لِلعُمْرَةِ لَمَّا نَوَى الْعُمْرَةَ وَهُوَ فِي مَكَّةَ. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَةَ ثَمَانٍ: «اعْتَمَرَ مِنَ الجُعْرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(١)، وَمُسْلِمٌ(٢)].

وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِالخُرُوْجِ مِنَ الحَرَمِ وَالْإِحْرَامِ بِالعُمْرَةِ مِنَ الحِلِّ مِيْقَاتِ أَهْلِ مَكَّةَ لَمَّا نَوَتِ الْعُمْرَةَ الثَّانِيَةَ وَهِيَ فِي مَكَّةَ. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: «اخْرُجْ بِأُخْتِكَ مِنَ الْحَرَمِ فَلْتُهِلَّ بِعُمْرَةٍ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(٣)، وَمُسْلِمٌ(٤)].

وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْحِلِّ الأَقْرَبِ لِمَكَانِهَا بِالأَبْطَحِ. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَرَنِي أَنْ أَعْتَمِرَ مِنَ التَّنْعِيمِ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](٥).

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «أَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُرْدِفَ عَائِشَةَ، وَأُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ](٦).

ثَانِيَاً: نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِالإِحْرَامِ بِالحَجِّ فِي أَشْهُرِ السُّنَّةِ كُلِّهَا بِأَمْرِهِ بِالإِحْرَامِ بِالحَجِّ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ.

---

(١) «صحيح البخاري»، بَاب: غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ.
(٢) «صحيح مسلم»، بَاب: بَيَانِ عَدَدِ عُمَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَمَانِهِنَّ.
(٣) «صحيح البخاري»، بَاب: قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾.
(٤) «صحيح مسلم»، باب: بيان وجوه الإحرام.
(٥) «صحيح مسلم»، باب: بيان وجوه الإحرام.
(٦) «صحيح البخاري»، بَابُ: إِرْدَافِ المَرْأَةِ خَلْفَ أَخِيهَا.

أَمَرَ اللهُ بِالإِحْرَامِ بِالحَجِّ فِي أَشْهُرِ السَّنَةِ كُلِّهَا. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٨٩].

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِالإِحْرَامِ بِالحَجِّ فِي أَشْهُرِ السَّنَةِ كُلِّهَا بِأَمْرِهِ بِالإِحْرَامِ بِالحَجِّ فِي أَشْهُرِ الحَجِّ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ [البقرة: ١٩٧].

فَأَحْرَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالحَجِّ فِي أَشْهُرِ الحَجِّ. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَهَلَّ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ ذِي القَعْدَةِ، فَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الحِجَّةِ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(١)، ومُسْلِمٌ(٢)].

ثَالِثًا: نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ العَامَّ بِإِتْمَامِ الحَجِّ بِإِذْنِهِ الخَاصِّ فِي تَحْوِيْلِهِ إِلَى عُمْرَةٍ.

أَمَرَ اللهُ بِإِتْمَامِ الحَجِّ بِوَحْيِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة:١٩٦].

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ فَلْيُتِمَّ(٣) حَجَّهُ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(٤)، وَمُسْلِمٌ(٥)].

ثُمَّ نَسَخَ أَمْرَهُ بِإِتْمَامِ الحَجِّ بِالإِذْنِ فِي تَحْوِيْلِهِ إِلَى عُمْرَةٍ بِوَحْيِ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. فَقَالَ: ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ﴾ [البقرة:١٩٦].

(١) «صحيح البخاري»، بَابُ: مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ وَالأَرْدِيَةِ وَالأُزُرِ.
«صحيح مسلم»، بَابُ: جَوَازِ الْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الحَجِّ.

(٢) «صحيح البخاري»، بَابُ: مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ وَالأَرْدِيَةِ وَالأُزُرِ.
«صحيح مسلم»، بَابُ: جَوَازِ الْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الحَجِّ.

(٣) مَنْ أَخَذَ الكِتَابَ كُلَّهُ أَخَذَ قَوْلَ اللهِ فِي الأَمْرِ بِالإِتْمَامِ وَقَوْلَ اللهِ فِي الإِذْنِ فِي تَرْكِ الإِتْمَامِ وَأَخَذَ قَوْلَ النَّبِيِّ فِي الأَمْرِ بِالإِتْمَامِ وَفِعْلَهُ وَأَخَذَ قَوْلَهُ فِي الإِذْنِ فِي تَرْكِ الإِتْمَامِ.
وَمَنْ أَخَذَ بَعْضَ الكِتَابِ أَخَذَ قَوْلَ اللهِ فِي الأَمْرِ بِالإِتْمَامِ وَتَرَكَ قَوْلَ اللهِ فِي الإِذْنِ فِي الإِتْمَامِ وَأَخَذَ قَوْلَ النَّبِيِّ فِي الأَمْرِ بِالإِتْمَامِ وَفِعْلَهُ وَتَرَكَ قَوْلَهُ فِي الإِذْنِ فِي تَرْكِ الإِتْمَامِ.

(٤) صحيح البخاري بَابُ: كَيْفَ تُهِلُّ الحَائِضُ بِالحَجِّ وَالعُمْرَةِ.

(٥) صحيح مسلم بَابُ بَيَانِ وُجُوهِ الْإِحْرَامِ.

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ مَكَّةَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنْ ذِي الحِجَّةِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَصْحَابُهُ يُلَبُّونَ بِالحَجِّ «فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(١)، وَمُسْلِمٌ(٢)].

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَبَّيْنَا بِالحَجِّ، وَقَدِمْنَا مَكَّةَ لِأَرْبَعٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الحِجَّةِ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَطُوفَ بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ، وَأَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً وَنَحِلَّ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(٣)].

وَعَنْ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَهْلَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوفُوا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَقَصِّرُوا، وَأَحِلُّوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ، وَأَقِيمُوا حَلَالًا حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَأَهِلُّوا بِالْحَجِّ، وَاجْعَلُوا الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مُتْعَةً» قَالُوا: كَيْفَ نَجْعَلُهَا مُتْعَةً وَقَدْ سَمَّيْنَا الْحَجَّ؟ قَالَ: «افْعَلُوا مَا آمُرُكُمْ بِهِ، فَإِنِّي لَوْلَا أَنِّي سُقْتُ الْهَدْيَ، لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ مِنِّي حَرَامٌ، حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ» فَفَعَلُوا [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(٤)، وَمُسْلِمٌ(٥)].

وَلَيْسَ بَيْنَ أَمْرِ النَّبِيِّ بِتَحْوِيلِ حَجِّ القِرَانِ إِلَى عُمْرَةٍ وَبَيْنَ نَهْيِهِ عَنْ تَحْوِيلِهِ خِلَافٌ.

لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِتَحْوِيلِهِ قَبْلَ شِرَاءِ الهَدِي وَنَهَى عَنْ تَحْوِيلِهِ بَعْدَ شِرَاءِ الهَدِي. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ، حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ، فَقَالَ: «مَنْ أَحْرَمَ

(١) «صحيح البخاري» بَابُ التَّمَتُّعِ وَالإِقْرَانِ وَالإِفْرَادِ بِالحَجِّ، وَفَسْخِ الحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ.
(٢) «صحيح مسلم» بَابُ جَوَازِ الْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ.
(٣) «صحيح البخاري» بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ».
(٤) «صحيح البخاري» بَابُ التَّمَتُّعِ وَالإِقْرَانِ وَالإِفْرَادِ بِالحَجِّ، وَفَسْخِ الحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ.
(٥) «صحيح مسلم» بَابٌ فِي الْإِفْرَادِ وَالْقِرَانِ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ.

بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يُهْدِ فَلْيَحْلِلْ وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَى فَلَا يُحِلَّ حَتَّى يُحِلَّ بِنَحْرِ هَدْيِهِ»[رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(١)، وَمُسْلِمٌ(٢)].

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهِلِّينَ بِالحَجِّ فِي أَشْهُرِ الحَجِّ، فَنَزَلْنَا سَرِفَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ، فَأَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا، » [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(٣)، وَمُسْلِمٌ(٤)].

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلْيُقَصِّرْ وَلْيَحْلِلْ ثُمَّ لِيُهِلَّ بِالْحَجِّ وَلْيُهْدِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(٥)، وَمُسْلِمٌ(٦)].

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ فَلَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(٧)، وَمُسْلِمٌ(٨)].

---

(١) «صحيح البخاري» بَابُ: الِاعْتِمَارِ بَعْدَ الحَجِّ بِغَيْرِ هَدْيٍ.
(٢) «صحيح مسلم» بَابُ: بَيَانِ وُجُوهِ الْإِحْرَامِ.
(٣) «صحيح البخاري» بَابُ الْمُعْتَمِرِ إِذَا طَافَ طَوَافَ العُمْرَةِ ثُمَّ خَرَجَ، هَلْ يُجْزِئُهُ مِنْ طَوَافِ الوَدَاعِ.
(٤) «صحيح مسلم» بَابُ بَيَانِ وُجُوهِ الْإِحْرَامِ.
(٥) «صحيح البخاري» بَابُ مَنْ سَاقَ البُدْنَ مَعَهُ.
(٦) «صحيح مسلم» بَابُ وُجُوبِ الدَّمِ عَلَى الْمُتَمَتِّعِ.
(٧) «صحيح البخاري» بَابُ العُمْرَةِ لَيْلَةَ الحَصْبَةِ وَغَيْرِهَا.
(٨) «صحيح مسلم» بَابُ بَيَانِ وُجُوهِ الْإِحْرَامِ.

رَابِعاً: نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ العَامَّ بِإِتْمَامِ الحَجِّ بِإِذْنِهِ الخَاصِّ للمُحْصَرِ فِي تَرْكِ إِتْمَامِهِ.

أَمَرَ اللهُ بِإِتْمَامِ الْحَجِّ بِوَحْيِ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة:١٩٦].

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ فَلْيُتِمَّ حَجَّهُ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(١)، وَمُسْلِمٌ(٢)].

ثُمَّ نَسَخَ أَمْرَهُ بِإِتْمَامِ الحَجِّ بِالإِذْنِ للمُحْصَرِ فِي تَرْكِ إِتْمَامِهِ بِوَحْيِ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. فَقَالَ: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ﴾ [البقرة: ١٩٦].

فَتَرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِتْمَامَهُ. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُحْصِرَ فَحَلَقَ رَأْسَهُ، وَنَحَرَ هَدْيَهُ، وَجَامَعَ نِسَاءَهُ وَاعْتَمَرَ عَامًا قَابِلًا» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ](٣).

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ مُعْتَمِرِينَ، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ البَيْتِ، فَنَحَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُدْنَهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ](٤).

وَأَفْتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُحْصَرَ بِتَرْكِ إِتْمَامِهِ. عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرِجَ فَقَدْ حَلَّ، وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ» [رَوَاهُ أَبُوْ دَاوُدَ(٥) بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ].

خَامِساً: نَسَخَ اللهُ بِوَحْيِ السُّنَّةِ الأَمْرَ بِالمَشْيِ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ فِي عُمْرَةِ القَضَاءِ سَنَةَ سَبْعٍ بِالأَمْرِ بِالرَّمَلِ مِنَ الحَجَرِ إِلَى الحَجَرِ فِي الحَجِّ سَنَةَ عَشْرٍ.

---

(١) «صحيح البخاري»، بَابٌ: كَيْفَ تُهِلُّ الحَائِضُ بِالحَجِّ وَالعُمْرَةِ.
(٢) «صحيح مسلم» بَابُ: بَيَانِ وُجُوهِ الْإِحْرَامِ.
(٣) «صحيح البخاري»، بَاب: إِذَا أُحْصِرَ الْمُعْتَمِرُ.
(٤) «صحيح البخاري»، بَاب: النَّحْرِ قَبْلَ الحَلْقِ فِي الحَصْرِ.
(٥) «سنن أبي داود»، باب: الإحصار.

أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ سَنَةَ سَبْعٍ بِالْمَشْيِ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ فِي الثَّلَاثَةِ الأَشْوَاطِ الأُوَلِ. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ قَدْ وَهَنَهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ » [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ][(١)].

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ الأَمْرَ بِالمَشْيِ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ فِي عُمْرَةِ القَضَاءِ سَنَةَ سَبْعٍ بِالأَمْرِ بَالرَمَلِ مِنَ الحَجَرِ إِلَى الحَجَرِ فِي الحَجِّ سَنَةَ عَشْرٍ. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَمَلَ مِنَ الحَجَرِ إِلَى الحَجَرِ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ][(٢)].

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَعَى ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ وَمَشَى أَرْبَعَةً فِي الحَجِّ وَالْعُمْرَةِ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ][(٣)].

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ خَبَّ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ][(٤)].

وأَمَرَ بِالرَّمَلِ فِيْهَا. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ][(٥)].

سَادِسَاً: نَسَخَ اللهُ بِوَحْيِ السُّنَّةِ الأَمْرَ بِتَقْدِيمِ الطَوَافِ عَلَى السَعِي بِالإِذْنِ فِي تَقْدِيمِ السَعِي.

---

(١) «صحيح البخاري»، بَاب: كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الرَّمَلِ.
(٢) «صحيح مسلم»، باب: اسْتِحْبَابِ الرَّمَلِ فِي الطَّوَافِ.
(٣) «صحيح البخاري»، بَاب: الرَّمَلِ فِي الحَجِّ وَالْعُمْرَةِ.
(٤) «صحيح مسلم»، باب: اسْتِحْبَابِ الرَّمَلِ فِي الطَّوَافِ وَالْعُمْرَةِ.
(٥) «صحيح البخاري»، بَاب: كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الرَّمَلِ.

نَسَخَ اللهُ بِوَحْيِ السُّنَّةِ الأَمْرَ بِتَقْدِيمِ الطَوَافِ عَلَى السَعِي فِي اليَوْمِ الرَابِعِ مِنْ ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ عَشْرٍ بِالإِذْنِ فِي تَقْدِيمِ السَعِي فِي اليَوْمِ العَاشِرِ سَنَةَ عَشْرٍ.

قَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَوَافَ عَلَى السَعِي. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ يَطُوفُ فِي الحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(١)، وَمُسْلِمٌ(٢)].

وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَقْدِيمِ الطَوَافِ عَلَى السَعِي. عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلْيُقَصِّرْ، وَلْيَحْلِلْ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(٣)، وَمُسْلِمٌ(٤)].

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَرَ أَصْحَابَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «أَنْ يَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ يُقَصِّرُوا مِنْ رُءُوسِهِمْ، ثُمَّ يَحِلُّوا» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ](٥).

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ الأَمْرَ بِالسَعِي بَعْدَ الطَوَافِ بِالإِذْنِ فِي تَقْدِيمِ السَعِي. عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! سَعَيْتُ قَبْلَ أَنْ أَطُوفَ، قَالَ: «لَا حَرَجَ» [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ].

سَابِعًا: نَسَخَ اللهُ الأَمْرَ بِتَقْدِيمِ ذَبْحِ الهَدِي عَلَى الحَلْقِ بِالْإِذْنِ فِي تَقْدِيمِ الحَلْقِ.

---

(١) «صحيح البخاري»، بَاب: مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ.
(٢) «صحيح مسلم»، بَاب: اسْتِحْبَابِ الرَّمَلِ فِي الطَّوَافِ وَالْعُمْرَةِ.
(٣) «صحيح البخاري»، باب: من ساق البدن معه.
«صحيح البخاري»، باب: ما يلبس المحرم من الثياب.
(٤) «صحيح البخاري»، باب: بَعْثُ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٍ إِلَى الْيَمَنِ.
(٥) «صحيح مسلم»، باب: في نسخ التحلل.

أَمَرَ اللهُ بِتَقْدِيْمِ ذَبْحِ الهَدِي عَلَى الحَلْقِ.

فَقَدَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُمْرَةِ الحُدَيْبِيَّةِ سَنَةَ سِتٍّ وَأَمَرَ بِتَقْدِيْمِهِ. عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُمْرَةِ الحُدَيْبِيَّةِ سَنَةَ سِتٍّ «نَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَحْلِقَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ][(١)].

وَقَدَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الحَجِّ بِمِنَى سَنَةَ عَشْرٍ فِي اليَوْمِ العَاشِرِ. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اليَوْمِ العَاشِرِ مِنْ ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ عَشْرٍ «أَتَى مِنًى فَرَمَى الجَمْرَةَ ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ بِمِنًى وَنَحَرَ ثُمَّ حَلَقَ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ][(٢)].

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ الأَمْرَ بِتَقْدِيْمِ الذَبْحِ بِالإِذْنِ فِي تَقْدِيْمِ الحَلْقِ بِمِنَى سَنَةَ عَشْرٍ فِي اليَوْمِ العَاشِرِ. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَوْمَ النَّحْرِ: يَا رَسُولَ اللهِ! حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ. قَالَ: «اذْبَحْ، وَلَا حَرَجَ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ].

وَقَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذَبْحَ عَلَى الحَلْقِ.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اليَوْمِ العَاشِرِ مِنْ ذِي الحِجَّةِ «أَتَى مِنًى فَأَتَى الجَمْرَةَ فَرَمَاهَا، ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ بِمِنًى وَنَحَرَ ثُمَّ حَلَقَ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ][(٣)].

وَأَذِنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَقْدِيْمِ الحَلْقِ عَلَى الذَبْحِ فَكَانَ تَقْدِيْمُ الذَبْحِ تَطَوُّعاً.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَوْمَ النَّحْرِ: يَا رَسُولَ اللهِ! حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ. قَالَ: «اذْبَحْ، وَلَا حَرَجَ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ][(٤)].

---

(١) «صحيح البخاري»، بَاب: النَّحْرِ قَبْلَ الحَلْقِ فِي الحَصْرِ.

(٢) «صحيح مسلم»، بَاب: بَيَانِ أَنَّ السُّنَّةَ يَوْمَ النَّحْرِ أَنْ يَرْمِيَ، ثُمَّ يَنْحَرَ، ثُمَّ يَحْلِقَ.

(٣) «صحيح مسلم»، باب: بَيَانِ أَنَّ السُّنَّةَ يَوْمَ النَّحْرِ.

(٤) «صحيح البخاري»، باب: إِذَا رَمَى بَعْدَ مَا أَمْسَى.

ثَامِنًا: نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِقَطْعِ الخُفَّيْنِ بِالْإِذْنِ فِي تَرْكِهِ.

أَمَرَ اللهُ بِوَحْيِ السُّنَّةِ المحْرِمَ بِقَطْعِ الخُفَّيْنِ فِي المَدِيْنَةِ فِي ذِي القَعْدَةِ سَنَةَ عَشْرٍ. عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْخُفَّيْنِ، إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ نَعْلَيْنِ؛ فَلْيَقْطَعْهُمَا[١] حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ[٢]، وَمُسْلِمٌ[٣]].

وَللدَّارَ قُطْنِيِّ نَادَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَسْجِدِ: مَاذَا يَتْرُكُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِقَطْعِ الخُفَّيْنِ بِإِذْنِهِ فِي تَرْكِ القَطْعِ[٤] بِلاَ فِدْيَةٍ فِي مَكَّةَ بِعَرَفَةَ فِي الحَجِّ سَنَةَ عَشْرٍ.

---

(١) اخْتَلَفَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الحَدِيْثِ فِي الأَمْرِ بِقَطْعِ الخُفِّ. وَأَقْوَالُ العُلَمَاءِ فِي شَرْحِ الحَدِيْثِ فَأَمَرَ النَّبِيُّ فِي الحَدِيْثِ بِقَطْعِ الخُفِّ فِي المَدِيْنَةِ ثُمَّ أَذِنَ فِي تَرْكِ قَطْعِهِ فِي مَكَّةَ.
وَبَعْضُ العُلَمَاءِ فِي شَرْحِ الحَدِيْثِ لَمْ يَأْذَنُوْا فِي تَرْكِ قَطْعِهِ.
وَنَقَلَ أَتْبَاعُ شَرَائِعِ العُلَمَاءِ الخِلَافَ بَيْنَ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَفْظِ الحَدِيْثِ وَأَقْوَالِ العُلَمَاءِ فِي شَرْحِ الحَدِيْثِ عَلَى أَنَّهُ خِلَافٌ بَيْنَ أَقْوَالِ النَّبِيِّ.
وَأَخَذُوْا بَعْضَ الكِتَابِ فِي شَرْحِ الحَدِيْثِ وَتَرَكُوْا بَعْضَهُ فَأَخَذُوْا أَمْرَ النَّبِيِّ بِالقَطْعِ وَتَرَكُوْا إِذْنَ النَّبِيِّ فِي تَرْكِ القَطْعِ..

(٢) «صحيح البخاري»، بَاب: مَا لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ.

(٣) «صحيح مسلم»، بَاب: مَا يُبَاحُ لِلْمُحْرِمِ.

(٤) اخْتَلَفَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الحَدِيْثِ فِي الإِذْنِ فِي لُبْسِ الخِفَافِ لِلْمُحْرِمِ لِلضَّرُوْرَةِ.
وَأَقْوَالُ العُلَمَاءِ فِي شَرْحِ الحَدِيْثِ:
فَأَذِنَ النَّبِيُّ فِي الحَدِيْثِ فِي لُبْسِ الخِفَافِ لِلضَّرُوْرَةِ بِلَا فِدْيَةٍ «مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ وَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ».
وَأَمَرَهُ بَعْضُ العُلَمَاءُ فِي شَرْحِ الحَدِيْثِ بِفِدْيَةٍ لَيْسَتْ فِي لَفْظِ الحَدِيْثِ.
وَنَقَلَ أَتْبَاعُ شَرَائِعِ العُلَمَاءِ الخِلَافَ بَيْنَ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَفْظِ الحَدِيْثِ وَأَقْوَالِ العُلَمَاءِ فِي شَرْحِ الحَدِيْثِ بِأَنَّهُ خِلَافٌ بَيْنَ أَقْوَالِ النَّبِيِّ.
وَلَا نَقِسِ الأَمْرَ بِالْفِدْيَةِ فِي الإِذْنَ فِي لُبْسِ الخُفَّيْنِ لِلضَّرُوْرَةِ عَلَى الأَمْرِ بِالفِدْيَةِ فِي الإِذْنِ فِي حَلْقِ الرَّأْسِ لِلضَّرُوْرَةِ لِأَنَّ اللهَ أَذِنَ فِي لُبْسِ الخُفَّيْنِ لِلضَّرُوْرَةِ بِلَا فِدْيَةٍ بِعِلْمٍ وَأَذِنَ فِي حَلْقِ الرَّأْسِ لِلضَّرُوْرَةِ بِفِدْيَةٍ بِعِلْمٍ ﴿وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف:٥٢].
فَمَنْ زَادَ الفِدْيَةَ أَمَرَنَا اللهُ بِسُؤَالِهِ: ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ: «مَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ (١) الخُفَّيْنِ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(٢)، وَمُسْلِمٌ(٣)].

تاسِعًا: نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ للمُحْرِمِ بِالفِدْيَةِ إِذَا فَعَلَ مَا نَهَاهُ اللهُ عَنْهُ مُضْطَرًّا بِالإِذْنِ لَهُ فِي تَرْكِ الفِدْيَةِ.

اعْتِرَاضٌ: لِمَاذَا لَايُقَاسُ الأَمْرُ بِالْفِدْيَةِ فِي الإِذْنِ فِي لُبْسِ الخُفَّيْنِ للضَّرُوْرَةِ عَلَى الأَمْرِ بِالفِدْيَةِ فِي الإِذْنِ فِي حَلْقِ الرَّأْسِ لِلضَّرُوْرَةِ لأَنَّ سَبَبَ النَّهْيِ عَنْهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ الإِحْرَامُ وَسَبَبَ الإِذْنِ فِيهِمَا وَاحِدٌ وَهُوَ الضَّرُوْرَةُ.

الجَوَابُ: لَايُقَاسُ لأَنَّ لِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا دَلِيْلًا خَاصًّا بِاسْمِهِ وَإِنَّمَا يُقَاسُ مَالَيْسَ فِيْهِ دَلِيْلٌ خَاصٌّ بِاسْمِهِ عَلَى مِثْلِهِ فِي حُكْمِهِ وَسَبَبِهِ كَقِيَاسِ لُبْسِ الرِدَاءِ عَلَى الإِزَارِ فِي الإِذْنِ بِلُبْسِهِ للضَّرُوْرَةِ لأَنَّ الإِزَارَ جَاءَ فِي الإِذْنِ فِيْهِ دَلِيْلٌ خَاصٌّ بِاسْمِهِ وَالرِدَاءَ لَمْ يَأْتِ فِي الإِذْنِ فِيْهِ دَلِيْلٌ بِاسْمِهِ فَيُحْكَمُ فِيْهِ بِحُكْمِ اللهِ فِي الإِزَارِ لأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي حُكْمِهِ وَسَبَبِهِ وَلَيْسَ فِيْهِ دَلِيْلٌ خَاصٌّ بِاسْمِهِ.

(١) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ: «مَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ» [رواه البخاري ومسلم].

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَلْبَسُ الخِفَافَ إِلَّا أَحَدٌ لَا يَجِدُ نَعْلَيْنِ، فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِن الْكَعْبَيْنِ» [رواه البخاري ومسلم].

حديث ابن عباس مطلق، أطلق فيه النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأمر بلبسهما بلا قطع.

وحديث ابن عمر مقيد قيد فيه النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأمر بلبسهما بالقطع

فيعمل بالمقيد لا بالمطلق لولا أن الأمر بقطع الخفين منسوخ بالأمر بلبس الخفين بغير قطع لتقدم الأمر بقطعهما؛ لأن الرجل سأل النبي بالمسجد في المدينة قبل أن يحرم في ذي القعدة. عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَادَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَسْجِدِ: مَاذَا يَتْرُكُ المُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ [رواه الدارقطني والطرطوسي في مسند عبدالله بن عمر]

وتأخر الأمر بلبسهما من غير قطع حيث كان بعرفات في اليوم التاسع من ذي الحجة. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ: «مَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ» [رواه البخاري، ومسلم].

والمتأخر ينسخ المتقدم ويعمل بالناسخ لا بالمنسوخ، وهو من نسخ الأثقل بالأخف؛ لأن القطع إتلاف للمال وهو ثقيل على النفس، وعدم القطع حفظ للمال وهو خفيف على النفس. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ النِّسَاءِ: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨].

ويؤيد النسخ بدلًا من التقييد: «مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ».

ولم يأمر بفتق السروال حتى يصبح كالإزار فَأَمَرَ بِلِبْسِ السروالِ بِغَيْرِ فَتْقٍ وَالخِفَافِ بِغَيْرِ قَطْعٍ بِعِلْمِ فَلَا تُعَقِّبْ بِعِلْمِ العُلَمَاءِ عَلَى عِلْمِ اللهِ لأَنَّ اللهَ أَعْلَمُ مِنَ العُلَمَاءِ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ.

(٢) «صحيح البخاري»، بَاب: لبس الخفين للمحرم إذا لم يجد نعلين.

(٣) «صحيح مسلم»، بَاب: مَا يُبَاحُ لِلْمُحْرِمِ.

فَاللهُ أَمَرَ الْمُحْرِمَ فِي عُمْرَةِ الحُدَيْبِيَّةِ سَنَةَ سِتٍّ بِفِدْيَةٍ إِذَا فَعَلَ مَا نَهَاهُ اللهُ عَنْهُ عَمْدًا مُضْطَرًّا. فَقَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦].

وَمَا أُجْمِلَ فِي الآيَةِ مِنْ عَدَدِ أَيَّامِ الصِّيَامِ، وَمِقْدَارِ الصَّدَقَةِ، وَنَوْعِ النُّسُكِ بُيِّنَ فِي السُّنَّةِ. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُمْرَةِ الحُدَيْبِيَّةِ قَالَ: «آذَاكَ هَوَامُّ رَأْسِك؟» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «احْلِقْ رَأْسَكَ وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، أَوْ انْسُكْ بِشَاة[١]» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ[٢]، وَمُسْلِمٌ[٣]].

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِالفِدْيَةِ فِي فِعْلِ مَا نَهَاهُ اللهُ عَنْهُ عَمْدًا مُضْطَرًّا بِالإِذْنِ فِي تَرْكِ الفِدْيَةِ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ سَنَةَ عَشْرٍ.

فَنَهَى اللهُ الْمُحْرِمَ عَنْ لُبْسِ الثِيَابِ. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ القَمِيصَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا العِمَامَةَ وَلَا البُرْنُسَ، » [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ[٤]، وَمُسْلِمٌ[٥]].

ثَمَّ أَذِنَ لَهُ فِي فِعْلِ مَا نَهَاهُ عَنْهُ عَمْدًا لِلضَّرُورَةِ وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِفِدْيَةٍ. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ يَقُوْلُ: «مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ[٦]، وَمُسْلِمٌ[٧]].

---

(١) الشَّاةُ: اسْمٌ لِلذَّكَرِ، وَالأُنْثَى مِنَ الضَّأْنِ أَوِ المَاعِزِ.
(٢) «صحيح البخاري»، بَاب: قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾.
(٣) بَابُ: جَوَازِ حَلْقِ الرَّأْسِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا كَانَ بِهِ أَذًى، وَوُجُوبِ الْفِدْيَةِ لِحَلْقِهِ، وَبَيَانِ قَدْرِهَا.
(٤) «صحيح البخاري»، بَاب: مَا لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ.
(٥) «صحيح مسلم»، بَاب: مَا يُبَاحُ لِلْمُحْرِمِ.
(٦) «صحيح البخاري»، بَاب: لبس الخفين للمحرم إذا لم يجد نعلين. وباب السراويل.
(٧) «صحيح مسلم»، بَاب: مَا يُبَاحُ لِلْمُحْرِمِ. من حديث جابر

وَبَعْدَ أَنْ عَرَفْتَ أَنَّ أَمْرَ الْمُحْرِمِ بِفِدْيَةٍ إِذَا فَعَلَ مَا نَهَاهُ اللهُ عَنْهُ مُضْطَرًا مُتَقَدِّمٌ وَالإِذْنَ لَهُ فِي تَرْكِ الفِدْيَةِ مُتَأَخِّرٌ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَاحَاجَةَ لِلنَّسْخِ هُنَا فَلَا نَسْخَ لأَمْرِ اللهِ بِفِدْيَةِ حَلْقِ الرَّأْسِ عَمْدًا لِلضَّرُوْرَةِ فِي عُمْرَةِ الحُدَيْبِيَّةِ سَنَّةَ سِتٍّ بِعَفْوِهِ عَنْ فِدْيَةِ لُبْسِ الثِّيَابِ عَمْدًا فِي يَوْمِ عَرَفَةَ سَنَةَ عَشْرٍ.

لِوُجُوْدِ دَلِيْلٍ خَاصٍّ بِفِدْيَةِ حَلْقِ الرَّأْسِ بِاسْمِهِ وَوُجُودِ دَلِيْلٍ خَاصٍّ بِالإِذْنِ فِي تَرْكِ فِدْيَةِ لِبْسِ الثِّيَابِ بِاسْمِهَا فاتَّبِعْ مَا أَنْزَلَ اللهُ كَمَا هُوَ وَلَا تَتَّبِعْ قَوْلَ أَحَدٍ غَيْرِ اللهِ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ الأَعْرَافِ فِي الأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الْوَحْيِ وَالنَّهِي عَنْ تَقْلِيْدِ أَصْحَابِ الرَّأْيِ: ﴿ ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ ﴾ [الأعراف:٣].

فَمَا حَكَمَ اللهُ فِيْهِ بِفِدْيَةٍ بِاسْمِهِ فَاحْكُمْ فِيْهِ بِحُكْمِ اللهِ.وَمَا حَكَمَ اللهُ فِيْهِ بِلَا فِدْيَةٍ بِاسْمِهِ فَاحْكُمْ فِيْهِ بِحُكْمِ اللهِ لأَنَّ اللهَ حَكَمَ بِالحُكْمَيْنِ بِعِلْمٍ فَقَدِّرِ اللهَ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ الأعراف: ﴿وَلَقَدۡ جِئۡنَٰهُم بِكِتَٰبٖ فَصَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ عِلۡمٍ هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾ [الأعراف:٥٢].

الكِتَابُ الثَانِي: مَانَسَخَهُ اللهُ مِنْ نَهْيِهِ.

أَوَّلاً: نَسَخَ اللهُ تَحْرِيْمَ الطِّيبِ فِي البَدَنِ بِتَحْلِيْلِهِ.

ثَالِثَاً: نَسَخَ اللهُ نَهْيَ الرَجُلِ المحْرِمِ عَنْ تَغْطِيَةِ مَا نَهَاهُ اللهُ عَنْ تَغْطِيَتِهِ بِإِذْنِهِ لِلْمُضْطَرِّ بِلَا فِدْيَةٍ.

ثَالِثَاً: نَسَخَ اللهُ النَهْيَ عَنِ التَحَلُّلِ قَبْلَ ذَبْحِ الهَدِي بِالإِذْنِ فِي التَحَلُّلِ .

رَابِعَاً: نَسَخَ اللهُ نَهْيَهُ عَنِ ادِّخَارِ لَحْمِ الْأَضَاحِي بِإِذْنِهِ فِي ادِّخَارِهَا.

أَوَّلًا: نَسَخَ اللهُ تَحْرِيْمَ الطِّيْبِ فِي البَدَنِ بِتَحْلِيْلِهِ نَسْخَ تَخْفِيْفٍ عَلَى عِبَادِهِ.

نَهَى اللهُ عَنِ الطِيْبِ فِي الْبَدَنِ قَبْلَ الإِحْرَامِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ ثُمَّ نَسَخ اللهُ نَهْيَهُ بِالإِذْنِ فِيْهِ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِلتَّخْفِيْفِ عَلَى عِبَادِهِ.

نَهَى اللهُ عَنِ التَّطَيُّبِ فِي الْبَدَنِ قَبْلَ الإِحْرَامِ فِي عُمْرَةِ الجِعْرَانَةِ بِمَكَّةَ سَنَةَ ثَمَانٍ. عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْجِعْرَانَةِ، قَدْ أَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ، وَهُوَ مُصَفِّرٌ لِحْيَتَهُ وَرَأْسَهُ فَقَالَ: «أَمَّا الطِّيبُ الَّذِي بِكَ فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ(١)].

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ تَحْرِيْمَ التَّطَيُّبِ فِي الْبَدَنِ بِتَحْلِيْلِهِ فِي المدِيْنَةِ سَنَةَ عَشْرٍ. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي بِذَرِيرَةٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، لِلْحِلِّ وَالإِحْرَامِ». [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](٢).

فَأَذِنَ اللهُ قَبْلَ الإِحْرَامِ فِي الطِيْبِ فِي البَدَنِ فَتَطَيَّبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الإِحْرَامِ فِي بَدَنِهِ. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ، يَتَطَيَّبُ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](٣).

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ ثُمَّ يُحْرِمَ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(٤)، وَمُسْلِمٌ(٥)].

---

(١) صحيح مسلم بَابُ مَا يُبَاحُ لِلْمُحْرِمِ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، وَمَا لَا يُبَاحُ وَبَيَانِ تَحْرِيمِ الطِّيبِ عَلَيْهِ.
(٢) «صحيح مسلم»، باب: الطيب للمحرم عند الإحرام.
(٣) «صحيح مسلم»، بَاب: الطِّيبِ لِلْمُحْرِمِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ.
(٤) «صحيح البخاري»، بَاب: الطِّيبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ.
(٥) «صحيح مسلم»، بَاب: الطِّيبِ لِلْمُحْرِمِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ.

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «كُنْتُ أُطَيِّبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ وَ يَوْمَ النَّحْرِ لِحِلِّهِ حِينَ أَحَلَّ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ بِطِيبٍ فِيهِ مِسْكٌ». [رَوَاهُ مُسْلِمٌ][(١)].

ثَانِيَاً: نَهَى اللهُ الرَّجُلَ الْمُحْرِمَ أَنْ يَلْبَسَ مَا يُغَطِّي رِجْلَيْهِ فَوْقَ الكَعْبَيْنِ. عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْخُفَّيْنِ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ[(٢)]، وَمُسْلِمٌ[(٣)]].

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ نَهْيَهُ بِإِذْنِهِ لِلْمُضْطَرِّ عَمْدًا بِلَا فِدْيَةٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ: «مَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ[(٤)]، وَمُسْلِمٌ[(٥)]].

ثَالِثَاً: نَهَى اللهُ المحْرِمَ عَنِ الْتَّحَلُّلِ قَبْلَ ذَبْحِ الْهَدِيِ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ﴾ [البقرة: ١٩٦].

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « مَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَى، فَلاَ يُحِلُّ حَتَّى يُحِلَّ بِنَحْرِ هَدْيِهِ، وَمَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ، فَلْيُتِمَّ حَجَّهُ». [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ[(٦)]، وَمُسْلِمٌ[(٧)]].

وَعَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الحَجِّ: «لَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ هَدْيِي» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ][(٨)].

---

(١) «صحيح مسلم»، باب: الطيب للمحرم عند الإحرام.
(٢) «صحيح البخاري»، بَاب: مَا لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ.
(٣) «صحيح مسلم»، بَاب: مَا يُبَاحُ لِلْمُحْرِمِ.
(٤) «صحيح البخاري»، بَاب: لبس الخفين للمحرم إذا لم يجد نعلين.
(٥) «صحيح مسلم»، بَاب: مَا يُبَاحُ لِلْمُحْرِمِ.
(٦) «صحيح البخاري»، بَابُ: مَنْ سَاقَ الْبُدْنَ مَعَهُ.
(٧) «صحيح مسلم»، بَابُ: وُجُوبِ الدَّمِ عَلَى الْمُتَمَتِّعِ.
(٨) «صحيح مسلم»، بَابُ: بَيَانِ أَنَّ الْقَارِنَ لَا يَتَحَلَّلُ إِلَّا فِي وَقْتِ تَحَلُّلِ الحَاجِّ الْمُفْرِدِ.

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ النَهْيَ عَنِ التَحَلُّلِ قَبْلَ ذَبْحِ الهَدِي بِالإِذْنِ فِيْهِ . عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَوْمَ النَّحْرِ: يَا رَسُولَ اللهِ! حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ. قَالَ: «اذْبَحْ، وَلَا حَرَجَ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ][(١)].

رَابِعًا: نَهَى اللهُ بِوَحْيِ الْسُّنَّةِ عَنِ ادِّخَارِ لَحْمِ الهَدْيِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَامٍ.

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَنْهَى أَنْ يُمْسِكَ أَحَدٌ مِنْ نُسُكِهِ شَيْئًا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» [رَوَاهُ أَحْمَدُ[(٢)] بِسَنَدٍ صَحِيحٍ].

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ بِوَحْيِ الْسُّنَّةِ نَهْيَهُ بِإِذْنِهِ. عَنْ نُبَيْشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّا كُنَّا نَهَيْنَاكُمْ عَنْ لُحُومِهَا أَنْ تَأْكُلُوهَا فَوْقَ ثَلَاثٍ؛ لِكَيْ تَسَعَكُمْ، فَقَدْ جَاءَ اللهُ بِالسَّعَةِ؛ فَكُلُوا وَادَّخِرُوا، أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللهِ» [رَوَاهُ أَبُوْ دَاوُدَ بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ][(٣)].

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ بُدْنِنَا فَوْقَ ثَلَاثِ مِنًى، فَرَخَّصَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: كُلُوا وَتَزَوَّدُوا » [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ][(٤)].

المُبَلِّغ لِقَوْلِ اللهِ وَرَسُولِهِ ﷺ
مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد العِمَارِي
للتواصل واتساب: ٠٠٩٦٦٥٠٤٧٣٧٣٠٤

(١) «صحيح البخاري»، باب: إِذَا رَمَى بَعْدَ مَا أَمْسَى.
(٢) «مسند أحمد»،
(٣) «أبو داود»، باب: في حبس لحوم الأضاحي.
(٤) «صحيح البخاري»، بَاب: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ﴾.


اللُّدُرُ يتحدَّث
عَنِ
المَنْسُوخِ مِنْ أَمْرِهِ ونَهْيِهِ فِي الحَجِّ
للشيخ العلامة
محمد بن أحمد بن محمد العماري
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين